

## تفسير ابن كثير

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى  
لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

يخبر تعالى عن يوم القيامة أنه تسود فيه وجوه ، وتبيض فيه وجوه ، تسود وجوه أهل  
الفرقة والاختلاف ، وتبيض وجوه أهل السنة والجماعة ، قال تعالى هاهنا : ( ويوم القيامة  
ترى الذين كذبوا على الله ) أي : في دعواهم له شريكا وولدا ( وجوههم مسودة ) أي :  
بكذبهم وافتراءهم . وقوله : ( أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ) أي : أليست جهنم كافية  
لها سجنًا وموئلا لهم فيها [ دار ] الخزي والهوان ، بسبب تكبرهم وتجبرهم وإبائهم عن  
الانقياد للحق . قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ، حدثنا عمي ،  
حدثنا عيسى بن أبي عيسى الخياط ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن المتكبرين يحشرون يوم القيامة أشباه الذر في  
صور الناس ، يعلوهم كل شيء من الصغار ، حتى يدخلوا سجنًا من النار في واد يقال له  
بولس ، من نار الأنيار ، ويسقون عصارة أهل النار ، ومن طينة الخبال " .